

August 2012



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

البند 3.1 من جدول الأعمال المؤقت
جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة
الدورة السابعة
روما، 24-26 أكتوبر/تشرين الأول 2012
تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية وإعلان إنترلاك

بيان المحتويات

الفقرات

أولاً- مقدمة	1 - 2
ثانياً- حالة تنفيذ خطة العمل العالمية	3 - 14
ثالثاً- دعم منظمة الفاو لمجالات الأولويات الاستراتيجية في خطة العمل العالمية	15 - 32
رابعاً- التآزر	33 - 34
خامساً- تنفيذ خطة العمل العالمية	35
سادساً- التوجيهات المطلوبة	36

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت

على العنوان التالي: www.fao.org

تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية وإعلان إنترلاك

أولاً- مقدّمة

- 1- رحّبت لجنة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة)، في دورتها العادية الثالثة عشرة، بالتقدّم المُحرز في تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية¹ (خطة العمل العالمية)، وطلبت إلى الفاو إسناد الأولوية الواجبة في موازنتها، وناشدت جميع البلدان الأعضاء في المنظمة والآليات والصناديق والأجهزة الدولية ذات الصلة تكريس الأولوية والاهتمام اللازمين للتخصيص الفعال للموارد التي يمكن التنبؤ بها والمتفق عليها لتنفيذ خطة العمل العالمية.²
- 2- وتفيد هذه الوثيقة عن أنشطة الفاو منذ الدورة الثالثة عشرة العادية للهيئة.³ وهذه الأنشطة مجمّعة وفقاً لصلتها بمجالات الأولوية الاستراتيجية الأربعة في خطة العمل العالمية. وترد معلومات أكثر تفصيلاً في الوثيقة بعنوان "تقرير المنظمة المرحلي التفصيلي عن تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية".⁴

ثانياً- حالة تنفيذ خطة العمل العالمية

- 3- توجد طرق مختلفة لتقييم حالة تنفيذ خطة العمل العالمية التي تُنفذ من جانب أصحاب شأن مختلفين بطرق متفاوتة، في ظلّ ظروف متفاوتة وحسب أولويات متفاوتة. وكانت الهيئة قد وافقت، في دورتها العادية الثانية عشرة، على تقييم حالة تنفيذ خطة العمل العالمية من خلال مؤشرات العملية والموارد.⁵ وتفيد البلدان، والأقاليم، والمنظمات الدولية عن العمليات التي شرع بها لتنفيذ خطة العمل العالمية. وعلاوةً على ذلك، تقدّم البلدان التقارير عن طريق نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة بشأن حالة أعداد سلالاتها الوطنية. ويوفّر هذا القسم تلخيصاً موجزاً عن التقارير المرحلية القطرية، والتقارير الواردة من الأقاليم والمنظمات الدولية، والتقارير عن حالة أعداد السلالات. ويوفّر أيضاً بعض الأدلة الحديثة العهد عن آثار السياسة في خطة العمل العالمية على المستويين القطري والإقليمي.

ألف - التقارير المرحلية التي تقدّمها البلدان، والأقاليم، والمنظمات الدولية

- 4- استجابةً إلى طلب الهيئة⁶، باشرت منظمة الفاو إعداد التقارير المرحلية القطرية، والتقارير المرحلية الإقليمية، وتقارير المنظمات الدولية بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية. وطلّقت المنظمة 85 تقريراً مرحلياً قطرياً، و4 تقارير مرحلية إقليمية، و11 تقريراً من منظمات دولية⁷، الأمر الذي عكس المستوى العالي من الاهتمام في عملية التنفيذ. ويرد المزيد من

¹ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 75

² الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 73

³ الوثيقة CGRFA-13/11/15

⁴ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-7/12/Inf.2

⁵ الوثيقة CGRFA-12/09/Report، الفقرتان 38 و39

⁶ الوثيقة CGRFA-12/09/Report، الفقرة 38

⁷ http://www.fao.org/ag/againfo/programmes/en/genetics/Reporting_system.html

التفاصيل عن هذه التقارير، وتحليلات لها، في الوثيقة المعنونة *التقرير المرحلي التجميعي عن تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية- 2012*⁸ (التقرير التجميعي).

5- وبيّن تحليل تأثير خطة العمل العالمية على الصعيد القطري بأن تحسينات جوهرية حدثت منذ عام 2007. غير أن التقارير المرحلية القطرية تشير إلى أن حالة تنفيذ مختلف عناصر خطة العمل العالمية، ومدى إحراز التقدم منذ عام 2007 يختلف بشكل ملحوظ حسب البلدان والأقاليم، على الرغم من ضرورة التأني لدى تفسير الأرقام الإقليمية نظراً للتغطية غير المتساوية لعملية تقديم التقارير. وبصورة عامة، إن مستوى التنفيذ مرتفع في أوروبا، والقوقاز، وأمريكا الشمالية، ومتوسط في آسيا، ومنخفض في الأقاليم الأخرى. غير أن بلداناً فردية من الأقاليم النامية كافة قد بلغت مستويات عالية من التنفيذ في بعض جوانب خطة العمل العالمية في حين ما زالت بعض البلدان في الأقاليم المتقدمة عند مستويات منخفضة من التنفيذ في بعض الجوانب الأخرى. وبالنسبة إلى العالم ككل، يشير مؤشر مجال الأولوية الرابعة (السياسات، والمؤسسات، وبناء القدرات) إلى مستوى تنفيذ أكثر تدنياً من مؤشرات مجالات الأولويات الاستراتيجية الثلاثة الأخرى. إنما وبالنسبة إلى العديد من الأقاليم النامية، فإن مجال الأولوية الاستراتيجية 3 (الصون) هو الذي يسجل العلامات الأدنى للمؤشر.

6- وفي الأقاليم كافة، تظهر مؤشرات حالة التآزر وحالة التمويل مستوى من التنفيذ أكثر تدنياً من المؤشرات الخاصة بمجالات الأولويات الاستراتيجية بحد ذاتها. وكذلك، تشكل القيود المالية العوائق التي يتكرر ذكرها أمام تنفيذ خطة العمل العالمية.

7- وتبيّن التقارير المرحلية الإقليمية بشأن حالة تنفيذ خطة العمل العالمية صورة متقلّبة، سيما أن أقاليم عدة في العالم ليس لديها بعد جهة اتصال إقليمية أو شبكة إقليمية. فالأنشطة أكثر تقدماً في أوروبا، وهو الإقليم الذي تتواجد فيه جهة الاتصال الإقليمية منذ الفترة الأطول، وحيث تجري الإفادة عن مجموعة من الأنشطة عبر جميع مجالات الأولويات الاستراتيجية في خطة العمل العالمية. وتفيد جهة الاتصال الإقليمية لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وكذلك شبكة الموارد الوراثية الحيوانية- جنوب غرب المحيط الهادىء، عن مجموعة أكثر محدودية من الأنشطة. وأمّا جهة الاتصال الإقليمية الفرعية لأفريقيا الغربية والوسطى، والتي انطلقت في يونيو/حزيران 2011 فقط، فقد حدّدت الأولويات الإقليمية للعمل في مختلف مجالات الأولويات الاستراتيجية في خطة العمل العالمية.

8- ويستمر عدد صغير من المنظمات الدولية بتوفير مساهمة ملحوظة لتنفيذ خطة العمل العالمية، عبر برامج ومشاريع ابتكارية، وفعالة، وتشاركية في أغلب الأحيان. وتمتد أنشطة هذه المنظمات على مجالات الأولويات الاستراتيجية الأربعة في خطة العمل العالمية.

⁸ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-7/12/Inf.3.

9- وبصورة عامة، وعلى الرغم من التأثير الملحوظ لـ *خطة العمل العالمية*، تبقى مهمة تحسين إدارة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم بعيدة الإنجاز. ويُعزى السبب بشكل رئيسي إلى غياب موارد مالية كافية، وإلى المستويات المتدنية أيضاً من التعاون بين البلدان، وإلى غياب سياسات وأطر قانونية، وغياب قدرة مؤسسية وبشرية قوية للتخطيط في قطاع تربية الحيوانات. ويُشجّع متّخذو القرارات على استخدام المؤشرات على الصعيد القطري الواردة في التقرير التجميعي كوسيلة لتحديد مجالات الأولويات الاستراتيجية، والأولويات الاستراتيجية حين تكون الإجراءات ضرورية.

باء- تقديم التقارير عن أعداد السلالات

10- وارتفع عدد البلدان التي حدّثت بيانات السلالات الوطنية في نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة إلى 28 بلداً عام 2012، مقارنةً بسبعة بلدان حدّثت بياناتها عن السلالات الوطنية عام 2011. ومنذ عام 2010، تحسّنت النسبة المئوية للسلالات التي تتوافر بيانات عن أعدادها على نحو طفيف؛ وباتت البيانات الآن متوافرةً بالنسبة إلى 48 في المائة من سلالات الطيور، و57 في المائة من سلالات الثدييات. واستناداً إلى هذه البيانات، تمّ تصنيف ما مجموعه 1881 سلالة (23 في المائة) بأنها معرضة للخطر. وقد أتاحت الفاو وثيقته الأخيرة المعنونة تقرير *الحالة والاتجاهات بشأن الموارد الوراثية الحيوانية - 2012*⁹.

11- وتأثرت الموجزات العالمية لحالة مخاطر السلالات بالتصحّيات التي تمّت على قوائم حصر السلالات، وببعض التحسينات في الإفادة عن بيانات بشأن أحجام أعداد السلالات. غير أنه قي ظلّ البيانات المتوافرة حالياً وأدوات التحديث، لا يمكن استنباط خلاصات موثوقة في ما يخصّ الاتجاهات العالمية في حالة مخاطر السلالات. وإذا كان من شأن التقارير المقبلة للحالة وللالاتجاهات أن توفّر مدخلات مفيدة لعملية اتخاذ القرار في إدارة الموارد الوراثية الحيوانية، فينبغي أن تتحسنّ عملية رفع التقارير بشأن حجم أعداد السلالات الوطنية، على نحو ملحوظ، بما في ذلك وتيرة تقديم التقارير. وكذلك، يتوجّب على المنسّقين الوطنيين لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية أن يُدخلوا بيانات تاريخية في نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة، كالتي سوف تساعد في إعطاء صورة أكثر شمولية بما يسمح بتحديد وتحليل الاتجاهات في حجم أعداد السلالات وهيكلها.

12- ونظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة أساسي لرصد عملية تنفيذ *خطة العمل العالمية*. وكذلك، يعمل هذا النظام كآلية مقاصة للموارد الوراثية الحيوانية تعترف بها اتفاقية التنوع البيولوجي. وقد وُضع نموذج لتوزيع أعداد السلالات الوطنية على أسس جغرافية، ولوصف بيئاتها الإنتاجية. واستجابةً إلى طلب مؤتمر الفاو والهيئة¹⁰، تمّت صيانة نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة وتطويره على نحو أكبر عن طريق مساهمات طوعية. غير أن هذه الأموال لن تتوفر بدءاً من عام 2013 وبالتالي، فإن مستقبل هذا النظام غير أكيد.

⁹ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-7/12/Inf.4.

¹⁰ الوثيقة CGRFA-12/09/Report الفقرة 39؛ والوثيقة CGRFA-13/11/Report الفقرة 76؛ والوثيقة C/2009/REP، الفقرة 68.

جيم - تأثير السياسة

13- أصبحت خطة العمل العالمية، منذ اعتمادها عام 2007، صكاً رئيسياً لصون الموارد الوراثية الحيوانية واستخدامها على نحو مستدام على المستوى العالمي، والإقليمي والوطني. ونُشرت الوثيقة المعنونة *حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة*، والوثيقة المعنونة *خطة العمل العالمية بجميع اللغات الرسمية في الفاو*. وقامت البلدان بترجمة خطة العمل العالمية إلى إحدى عشرة لغة إضافية¹¹، ويجري إعداد ترجمات أخرى. وتستمر الفاو في توزيع هذه المطبوعات، كما تساعد في إعداد الترجمات.

14- وشكّلت خطة العمل العالمية مصدر وحي للاستراتيجيات الإقليمية للموارد الوراثية الحيوانية. وتتضمن الخطة الاستراتيجية 2010-2014 للمكتب الأفريقي للموارد الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي برنامجاً حول "تعزيز قدرة أفريقيا على صون مواردها الوراثية وقاعدة مواردها الطبيعية، واستخدامها على نحو مستدام"¹². وكذلك، أُدرجت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، في خطة عملها الاستراتيجية لتنمية وتحويل قطاع تربية الحيوانات في منطقة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (2011-2020)، برنامجاً لتقييم واتساق مراكز الامتياز الإقليمية، وإضافة القيمة الوراثية إلى السلالات المحلية، وبناء القدرات.

ثالثاً- دعم الفاو لمجالات الأولويات الاستراتيجية في خطة العمل العالمية

15- تركّز الفاو دعمها على تنفيذ خطة العمل العالمية في مجالات ذات أهمية استراتيجية، مثل وضع خطوط توجيهية فنية لدعم البلدان في تنفيذ خطة العمل العالمية. ويوفّر هذا القسم بعض الأمثلة عن أنشطة الفاو في أربعة مجالات للأولويات الاستراتيجية في خطة العمل العالمية، وفي بعض المجالات المشتركة وترد معلومات أكثر تفصيلاً في الوثيقة المعنونة *التقرير المرحلي التفصيلي للفاو بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية*¹³.

ألف- مجال الأولوية الاستراتيجية 1: التوصيف، والحصر، ورصد الاتجاهات والمخاطر المرتبطة بها

16- واصلت الفاو، بالتعاون مع شركائها، توحيد أساليب التوصيف الجزئي والمظهري للموارد الوراثية الحيوانية، وهو شرط أساسي لإجراء مقارنات بين الدول ودراسات شاملة، وتخزين بيانات في قواعد متاحة للجميع. وقد تلقى التوصيف الوراثي والمظهري لسلالات الحيوانات الدعم عبر مشاريع متنوّعة. وعُقدت حلقات عمل حول التوصيف، والحصر، والرصد في إستونيا، وتونس كما عُقد اجتماع خبراء في توغو. وكذلك، فإن الشعبة المشتركة بين المنظمة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستخدام التكنولوجيات النووية في الأغذية والزراعة تدعم عدة مشاريع ذات الصلة، ووضعت

¹¹ <http://www.fao.org/docrep/010/a1404e/a1404e00.htm>

¹² http://www.au-ibar.org/index.php?option=com_flexicontent&view=items&cid=85&id=170

¹³ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-7/12/Inf.2.

قاعدة بيانات متاحة على الإنترنت لتخزين البيانات الجزيئية وتبادلها. ويجري استخدام البيانات الناتجة عن مشروعات الشعبة لتحديد الجينات التي قد تكون ذات أهمية اقتصادية أو بيئية.

17- وبهدف تيسير التحليل العالمي لتنوع السلالات عن طريق التوصيف الوراثي الجزيئي، نشرت الفاو الخطوط التوجيهية لتوصيف الجزيئي الوراثي للموارد الوراثية الحيوانية¹⁴، التي صادقت عليه الهيئة في دورتها العادية الثالثة عشرة، ووزعتها على نطاق واسع. وترجع هذه الخطوط التوجيهية لاستخدام مجموعات الواسمات التابعة الدقيقة المعيارية لمختلف أنواع الحيوانات. وتواصل منظمة الفاو تعاونها مع المؤسسة العالمية للعلوم الوراثية الحيوانية، عبر جماعتها الاستشارية للتنوع الوراثي الحيواني، وترصد تطورات التكنولوجيا الحيوية لاستخدامها في توصيف الموارد الوراثية الحيوانية.

18- ونشرت الفاو الخطوط التوجيهية لتوصيف المظاهر الموروثة للموارد الوراثية الحيوانية¹⁵. وتوفر هذه الخطوط توجيهات حول كيفية إجراء دراسة محدّدة الهدف وفعّالة من حيث الكلفة لتوصيف المظاهر، تساهم في تحسين إدارة الموارد الوراثية الحيوانية في سياق تنفيذ خطة العمل العالمية على الصعيد القطري.

19- وكذلك، نشرت الفاو، ووزعت على نطاق واسع، الخطوط التوجيهية لمسح الموارد الوراثية الحيوانية ورصدها¹⁶. وطلبت الهيئة أن تتضمن تقارير الحالة والاتجاهات المؤشر الرئيسي ذات الصلة في اتفاقية التنوع البيولوجي، وطلبت إلى جماعة العمل التابعة لها والمعنية بالموارد الوراثية الحيوانية أن تعمل على نحو أكبر على تعريفات فئات السلالات لاستخدامها المحتمل في احتساب المؤشرات. وللمساعدة في هذه العملية، أجرت الفاو مسوحات غير رسمية، وجمعت معلومات ذات الصلة من مصادر أخرى. ويرد تلخيص الاستنتاجات في وثيقة المعلومات بعنوان تقرير مشاورة حول تعريف فئات السلالات¹⁷.

باء- مجال الأولوية الاستراتيجية 2: الاستخدام المستدام والتنمية

20- طلبت الهيئة إلى الفاو مواصلة بناء القدرات والتدريب في مجال إدارة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة، وتوسيع نطاق هذه الأنشطة لتشمل المزيد من الأقاليم والأقاليم الفرعية. وخلال الفترة قيد الاستعراض، وفرت الفاو الدعم الفني والمالي لمشاريع بحثية متنوّعة، ولأنشطة بناء القدرات ذات الصلة بالاستخدام المستدام للموارد الوراثية الحيوانية وتنميتها، بالتعاون مع أصحاب شأن آخرين، بما في ذلك منظمات قطاع السلالات، وجامعات، ومعاهد بحوث، ومنظمات غير حكومية.

¹⁴ www.fao.org/docrep/014/i2413e/i2413e00.pdf

¹⁵ www.fao.org/docrep/015/i2686e/i2686e00.pdf

¹⁶ <http://www.fao.org/docrep/014/ba0055e/ba0055e00.htm>

¹⁷ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-7/12/Inf.7.

21- وتلقت بلدان عدة الدعم من خلال مشاريع التعاون التقني، التي تديرها الفاو بالتعاون مع الشعبة المشتركة بين المنظمة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستخدام التكنولوجيات النووية في الأغذية والزراعة والتي ركزت على مجموعة من المسائل، بما فيها تنمية قطاع تربية الحيوانات، وتحديد الحيوانات وتتبعها، وتحسين السلالات والتكنولوجيات الإنجابية. وعلاوة على ذلك، تم توفير الدعم التقني لمشروعين يرعاها مرفق البيئة العالمي في جنوب شرق آسيا وأفريقيا الغربية.

22- وتعاونت الفاو مع اللجنة الدولية لتسجيل الحيوانات، ومع اتحاد منتجي الألبان للبلدان الأمريكية، لتنظيم حلقة عمل إقليمية حول تحديد الحيوانات وتتبعها في إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. ويجري إعداد خطوط توجيهية لتحديد الحيوانات، وتتبعها، وتسجيل أداؤها في نظم الإنتاج ذات المدخلات المنخفضة والمتوسطة.

23- وتهدف عدة مشاريع جارية إلى تقييم خدمات النظام البيئي التي تقدمها السلالات المحلية، وإلى استكشاف احتمال السداد مقابل خدمات النظام البيئي. وفي إطار مشروع في الصين، يجري وضع أسلوب لتقييم احتباس الكربون في التربة عن طريق تحسين إدارة الرعي، وهو ما يسهل وصول صغار الرعاة الذين يعتنون بسلالات محلية، إلى أسواق الكربون. وكذلك، تجري تنمية القدرات على إضافة القيمة إلى منتجات السلالات المحلية.

جيم - مجال الأولوية الاستراتيجية 3: الصون

24- صادقت الهيئة، في دورتها العادية الثالثة عشرة، على الخطوط التوجيهية، *الصون بالتبريد للموارد الوراثية الحيوانية*¹⁸، التي سوف تُنشر قبل نهاية عام 2012. وتماشياً مع طلب الهيئة بأن تواصل الفاو تحديث الخطوط التوجيهية التقنية وتطويرها لدعم عملية تنفيذ خطة العمل العالمية¹⁹، أعدت الفاو وثيقة بعنوان مشروع الخطوط التوجيهية الفنية لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية²⁰. وترد الخطوط التوجيهية التي تخضع لمراجعة جماعة العمل في الوثيقة المعنونة مسودة الخطوط التوجيهية حول الصون في الجسم الحي للموارد الوراثية الحيوانية²¹.

25- وكان تبادل الموارد الوراثية الحيوانية لغاية أنشطة الإدارة من جانب عدة بلدان من بين المواضيع التي تم التطرق إليها في حلقة عمل إقليمية بشأن الترتيبات القانونية والمؤسسية لصون الموارد الوراثية الحيوانية في مواقعها الطبيعية، عُقدت في كرواتيا في مايو/أيار 2012. غير أن الموارد غير الكافية وقيود الوقت حالت حتى الآن دون توسع نطاق النقاش على المستوى العالمي.

¹⁸ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 79.

¹⁹ الوثيقة CGRFA-12/09/Report، الفقرة 41؛ والوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 79.

²⁰ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-7/12/3.

²¹ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-7/12/Inf.6.

26- وإن قيوداً عملية، مثل الوصول المنتظم إلى النيتروجين السائل، تحدّ من إمكانيات صون الموارد الوراثية الحيوانية عن طريق الصون بالتبريد على المستوى الوطني في بعض الأقاليم. ويمكن معالجة هذه القيود في مبادرات إقليمية، بما في ذلك بنوك الجينات الإقليمية. غير أن مثل هذه المبادرات قد تتطلب اتفاقاً حول شروط اختيار المواد الممكن تخزينها، ونقلها إلى أطراف ثالثة.

دال- مجال الأولوية الاستراتيجية 4: السياسات، والمؤسسات، وبناء القدرات

27- واعتمدت الهيئة، في دورتها العادية الثالثة عشرة، الخطوط التوجيهية بشأن دعم إنشاء إطار مؤسسي لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية، والتي جرى نشرها وتوزيعها على نطاق واسع²².

28- وساهمت الفاو وشركاؤها في وضع وتنفيذ 37 مشروعاً يعني أكثر من 45 بلداً. وخلال السنتين الماضيتين، نظّمت الفاو مع شركائها 19 نشاطاً لبناء القدرات شارك فيها حوالي 14 بلداً.

29- وساهمت الفاو في مجموعة من المبادرات المتقاطعة ذات الصلة بالتنوع البيولوجي، والتكنولوجيا الحيوية، والتغذية، بما في ذلك أوراق علمية حول التفاعلات بين الموارد الوراثية الحيوانية وتغيّر المناخ، إضافة إلى مسائل بيئية أخرى والنظم الغذائية المستدامة. ونُشر الجزء الخامس من المجلة *الموارد الوراثية الحيوانية* عام 2012. ومع ما يفوق 400 ورقة نشرتها المجلة خلال فترة امتدّت على 30 سنة تقريباً، تشكّل هذه المجلة مطبوعاً أساسياً بالنسبة إلى القطاع، وأداة مهمة لدعم تنفيذ خطة العمل العالمية.

30- وتعاونت الفاو مع المنسّقين الوطنيين وأصحاب شأن إقليميين آخرين لإنشاء جهة اتصال إقليمية فرعية واحدة لأفريقيا الغربية والوسطى. وتمّ التوصل إلى الاتفاق النهائي خلال حلقة عمل عُقدت في غابون في يونيو/حزيران 2011، توجت بتوقيع "إعلان لبرفيل". وأعدت الفاو مشروعاً إقليمياً للتعاون التقني بهدف تعزيز جهة الاتصال الإقليمية الفرعية لأفريقيا الغربية والوسطى، ولإطلاق الأنشطة من أجل إنشاء جهة اتصال إقليمية فرعية لشرق أفريقيا. وواصلت الفاو تعاونها مع جهات الاتصال الإقليمية لأوروبا، وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

31- ويجري حالياً تنفيذ مشروع تمّوله تركيا يرمي إلى تعزيز جهات الاتصال الوطنية؛ وإنشاء جهة اتصال إقليمية فرعية لآسيا الوسطى، وتركيا، وأذربيجان، ووضع استراتيجية وطنية وخطط عمل من جانب كل بلد مشارك.

32- وشدّد مؤتمر الفاو في دورته السابعة والثلاثين على أهمية معالجة الحاجات الخاصة لدى صغار مربّي الحيوانات والرعاة، سيما أنهم القيّمون على معظم الموارد الوراثية الحيوانية في العالم، وشجّع مشاركتهم الكاملة

²² <http://www.fao.org/docrep/014/ba0054e/ba0054e00.htm>

والفعالة في تنفيذ خطة العمل العالمية.²³ كذلك، إن وثيقة العمل المعنونة أدوار صغار مربّي الماشية في صون الموارد الوراثية الحيوانية واستخدامها على نحو مستدام²⁴ تصف الوضع الحالي. وخلصت دراسة بعنوان الحراس الخفيون- المرأة تدير التنوع الوراثي للحيوانات، نشرتها الفاو عام 2012، إلى أن النساء هنّ بصورة خاصة القيّمات على ما تبقى من سلالات الحيوانات المتكيفة محلياً، نظراً لمسؤوليتهن في مساندة الاقتصاد الإنجابي وميلهنّ إلى تفضيل استراتيجيات كسب العيش التي تتلافى المخاطر.

رابعاً- التآزر

33- طلب مؤتمر الفاو، في دورته السابعة والثلاثين، إلى المنظمة الاستمرار في إقامة الشراكات مع منظمات أخرى في مجال تنفيذ خطة العمل العالمية.²⁵ وواصلت الفاو تفاعلها مع مختلف المنظمات العلمية، والمنظمات غير الحكومية، وصناعة تربية الحيوانات. ونظّمت جلسات مشتركة في إطار مؤتمرات علمية، وتواصل تشغيل نظام معلومات الحيوانات المستأنسة كمنتدى غير رسمي لمناقشة مسائل متعلقة بإدارة الموارد الوراثية الحيوانية. وقد رفعت المساهمات العلمية لمنظمة الفاو مستوى الوعي إزاء خطة العمل العالمية في الأوساط العلمية.

34 - وتعاونت الفاو مع مجموعة واسعة من الشركاء على مسائل متقاطعة مثل تغيير المناخ، وإضافة القيمة، وتحديد المنافع المشتركة المتأتية عن إدارة أفضل للموارد الوراثية الحيوانية. فعلى سبيل المثال، إن تحديد هوية الحيوانات وتسجيل أداؤها وتتبعها هي عناصر تربط تربية الحيوانات بالقطاع الصحي في حين أن تحسين إدارة الرعي يربط الاستخدام المستدام للسلالات وصونها بإدارة الموارد الطبيعية واحتباس الكربون.

خامساً- تنفيذ وتمويل خطة العمل العالمية

35 - ترد تفاصيل حول حالة تنفيذ استراتيجية التمويل، بما في ذلك حساب أمانة الفاو، في الوثيقة المعنونة مراجعة استراتيجية التمويل لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية.²⁶ وتفيد الوثيقة أيضاً عن الموارد التي ساهمت بها الفاو في تنفيذ خطة العمل العالمية، في إطار برنامجها العادي ومساهمات طوعية، وعن طريق برنامجها للتعاون التقني.

²³ الوثيقة C/2011/REP، الفقرة 70.

²⁴ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-7/12/6.

²⁵ الوثيقة C/2011/REP، الفقرة 70.

²⁶ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-6/10/4.

سادساً- التوجيهات المطلوبة

36- وقد ترغب جماعة العمل في التوصية إلى الهيئة بما يلي:

- الترحيب بالتقدم المحرز على صعيد تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية، وتشجيع الفاو على مواصلة أنشطتها الداعمة لتنفيذ خطة العمل العالمية؛
- دعوة البلدان إلى تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية من أجل المساهمة في الأمن الغذائي العالمي وفي التنمية الريفية المستدامة، وخاصة المساعدة في تحقيق الهدفين 1 و7 من الأهداف الإنمائية للألفية؛
- الطلب إلى البلدان توصيف سلالاتها ووصف بيئاتها الإنتاجية، والتعاون مع منظمات إقليمية ودولية في التحاليل الشاملة للسلالات العابرة للحدود وللسلالات المحلية المتشابهة من الناحية الوراثية مع سلالات في بلدان أخرى؛
- الطلب إلى الفاو وإلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية مواصلة جهودهما المشتركة لإنشاء قاعدة بيانات للموارد الوراثية (يكون النفاذ إليها متاحاً للجميع) لدعم البرامج الوطنية الخاصة بالموارد الوراثية؛
- التشديد على ضرورة أن تقوم البلدان بصفة منتظمة بتحديث بياناتها ومعلوماتها الوطنية على شبكة نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة أو نظام معلومات تربية حيوانات المزرعة لضمان توافر أفضل البيانات والمعلومات المتاحة بما يمكن من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية؛
- التشديد على أهمية شبكة نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة كآلية مقاصة دولية للموارد الوراثية الحيوانية، والطلب إلى الفاو توفير برنامج عادي في الأجل الطويل لدعم الموظفين من أجل صيانة هذه الشبكة وتطويرها على نحو مستمر؛
- تشجيع الفاو للبلدان على التعاون مع المنظمات الإقليمية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص من أجل تحسين إدارة الموارد الوراثية الحيوانية؛
- الطلب إلى الفاو مساعدة البلدان في إنشاء وتشغيل جهات اتصال إقليمية وإقليمية فرعية لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية، ودعوة البلدان إلى الاستفادة بصورة تامة من الفرص التي توفرها جهات اتصال جديدة وقائمة؛
- الطلب إلى الفاو الاستمرار في السعي إلى إقامة شراكات وتحالفات مع الآليات والمنظمات الدولية الأخرى لتعزيز عملية تعبئة الموارد المالية لتنفيذ خطة العمل العالمية؛